ما هو حكم اعوان الطاغية مبارك ؟ رقم السؤال: 4220

بسم الله الرحمن الرحيم
ياشيخنا ماحكم الذين يعاونون الطاغوت حسني مبارك ضدالثورة الحاصلة في مصر الان ؟؟
وشكرا , أرجو الرد باقصى سرعه

السائل: فلسطين لنا

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :
فإنه لم يعد يخفى على الناس اليوم حقيقة هؤلاء الحكام وطبيعة ما يقومون به من عمالة واضحة لليهود لنصارى ..

فلولا وجود هؤلاء الحكام العملاء لما تمكن الغرب الصليبي من غزو العراق ..

ولولا وجود هؤلاء الحكام العملاء لما تجرأت إسرائيل على ارتكاب المجازر ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ..

ولولا وجود هؤلاء الحكام العملاء لما كانت الشعوب المسلمة ذليلة مقهورة مسلوبة الإرادة يتحكم فيها الأعداء ..

وقد اعترف اليهود والنصارى اليوم بطبيعة العلاقة التي تربطهم بالطاغية مبارك فهو عميل من عملائهم وجندي من جنودهم وكل من ناصره أو وقف في صفه فهو واقف في صف أعداء الدين ومفارق لجماعة المسلمين و خارج بالكلية من الدين بسبب توليه للكافرين .

قال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين } [المَائدة : 51].

قال ابن حزم :
(وصح أن قول الله تعالى {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين) انتهى "المحلى": (11/ 35)

وقال القرطبي :
(قوله تعالى {ومن يتولهم منكم} أي يعضدهم على المسلمين { فإنه منهم } بين تعالى أن حكمه كحكمهم، وهو يمنع إثبات الميراث للمسلم من المرتد).

قال الشوكاني :
(قوله تعالى: {ومن يتولهم منكم فإنه منهم} أي فإنه من جملتهم وفي عدادهم، وهو وعيد شديد فإن المعصية الموجبة للكفر هي التي بلغت إلى غاية ليس وراءها غاية - إلى أن قال في قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه} - وهذا شروع في بيان أحكام المرتدين بعد بيان أن موالاة الكافرين من المسلم كفر، وذلك نوع من أنواع الردة).

وقال ابن القيم :
(قد حكم - الله - ولا أحسن من حكمه أن من تولى اليهود والنصارى فهو منهم :{وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} فإذا كان أولياؤهم منهم بنص القرآن كان لهم حكمهم) انتهى. "أحكام أهل الذمة" (1/67)

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في ذكر نواقض الإسلام :

(الناقض الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، لقوله تعالى {ومن يتولهم منكم فإنه منهم}) .
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى { ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون}:(هو مشرك مثلهم لأن من رضي بالشرك فهو مشرك).

وقال حذيفة رضي الله عنه: ليتق أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر وتلا هذه الآية: {ومن يتولهم منكم فإنه منهم}.

وقال الثوري : ومن لاق لهم دواة أو برى لهم قلماً، أو ناولهم قرطاساً دخل في هذا.

فكل من أعان هذا الطاغية بأي وجه من الوجوه أو نصره بأي نوع من أنواع النصرة فهو مشارك له في الظلم متعاون معه على الإثم والعدوان .
عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع بذنبه) رواه أبو داود وابن حبان.

وهؤلاء الذين يقتلون العزل من المسلمين بدم بارد ويدهسونهم بالسيارات عمدا ويعتدون على جموع المصلين أثناء الصلاة دون اعتبار لحرمتها،ويقطعون الطرقات ويغتصبون المسلمات هم في الحقيقة قد جمعوا بين الحرابة و الكفر وانتكاس الفطرة .

فنسأل الله تعالى أن يعين المسلمين عليهم ، وأن يكف شرورهم ويرد كيدهم في نحورهم .
والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي